٨ كيف تحضـــر موضـــوعاً

سؤال : لماذا نحضر موضوعاً معيناً لنقدمه لمن نخدمهم ؟

أولا : إختيـــار الفكـــرة :

الفكرة تنشأ من إحتياج قائم لدى المخدومين ...

١- **مشكلة تبحث عن حل** ، مثل القلق على المستقبل.

٢- **تغيير موقف غير سليم** ، مثل السلبية في المجتمع.

٣- **إضافة معلومات غائبة** ، مثل شرح طقس القداس.

٤- **توضيح غموض فكرة** ، مثل عقيدة التجسد، أو لماذا نتألم ما دام الله رحيماً ..

ثانيا : تأصـــيل الفكـــرة :

ما السبب في أهمية هذه الفكرة التي إخترناها ؟!

- نريد **حل المشكلة** لكي نحقق إنجازاً معيناً (أن يدرك المتلقي أن القلق يبدد طاقاته وأنه لا مبرر حقيقي للقلق ، فيواجه حياته بشجاعة وثقة في الله وفي النفس)
- نريد **تغيير الموقف** من أجل مصلحة الشاب (هو المستفيد من الأيجابية قبل الذين سأتوجه نحوهم بالمحبة، أذ أكتشف وزناتي وأنميها، و يصبح لحياتي معنىً)
- نريد **إضافة المعلومة** لتأسيس إتجاه ما (الطقس تعبير عن العلاقة مع الله ، كمـــا أن شركتي في الأسرار تعمل في داخلي للتغلب علىأهوائي ، و تجديد طبيعتي)
- نريد **توضيح الغموض** لكي تطمئن حياتي في الطريق السليم (العقيدة أعلنت لـــي لأفهم نفسي وأفهم تعاملات الله معي، و تعاملاتي مع الله)

الخلاصة : **لابد أن تؤدي الفكرة الى الحياة الأفضل لأن الناس لا تهـــتم بالأبـــديات بقدر إهتمامهم باحتياجاتهم الآنية**، وطوبى للخادم الذي يســـتطيع بمعونـــة الـــروح القدس أن يعرِّف الناس أن راحتهم وسعادتهم الحقيقية هنا في إتباع المسيح والشـــبع من الكنوز المذخرة في الكنيسة، وهذا هو منهج السيد المسيح، الأهتمام بأحتياجـــات الناس الحاضرة ومن خلال ذلك يكتشفون محبة الله لهم (يو١٠: ١١)، لذا اهتم الرب بشفاء المرضى وإشباع الجياع، وهو أيضاً منهج الآباء الرسل (يع ٢: ١٥ و ١٦).

عقبات أمام الإعداد السليم :

أ- الموقف المسبق من القضية : مثل موضوع روحي بينما الشباب يظن أن الروحيات لا تقدم حلاً لمشاكله – أو موضوع عن العلم يراه البعض ضد الأيمان.

ب- التعميم : (مع × ضد) :

مثل إرجاع كل المشاكل الى سبب واحد، أو أفتراض حلٍ واحد لكل المشاكل، كأن نقول لو أن لنا حياة روحية سليمة لن تقابلك أية مشاكل، أو أن يفترض الخادم أن كل من يتسائل يسعى الى المجادلة وليس عن رغبة حقيقية في الفهم ....

ج- عدم وضوح الأساسيات :

كأن نردد مصطلحات دون فهم مثل: الحياة الروحية، بذل الذات، ، القامة الروحية .

أسلوب الإعداد :

١- اللجوء الى مصدر القوة :

الصلاة قبل وأثناء وبعد التحضير، وفي خلال كل خطوة، فنحن لا نعد الموضوع لنلقيه في مدرسة، بل في بيت الرب، وبهدف أن تكتمل خدمة الرب، ومن أجل شباب هم أبناء الرب، فليكن معتمدنا الأول هو الأستنارة التي يقدمها لنا روح الرب.

٢- جمع المعلومات :

أ- عدم الإعتماد على مصدر واحد: بقدر الجهد المبذول في الأعداد بقدر ما يعمل روح الرب معك في كل خطوة، فلا يصح أن نكتفي بقراءة نص واحد من الكتاب، فالقصة يجب أن تدرس من الأناجيل كلها، دراسة الموضوع من العهدين ، الأستعانة بأكثر من مرجع ، مناقشة أكثر من وجهة نظر إذا سمح الموضوع بذلك .

ب- الإلمام بالخلفية التاريخية : ظروف المجتمع ، الفترة الزمنية في التاريخ العام ، كيف نشأ وكيف تطور (حيرة الشباب – طقس القداس – السلبية – .....)

ج- المعلومات الميدانية : إن توفرت في شكل إستبيان، صور، إحصاءات، مقالات، أخبار، مشاهدات عينية، تجميع الآراء من الحاضرين، برامج تليفزيونية، .....

د- ما سبق نشره عن الموضوع: وهل هي أعمال أصيلة، أم منقولة من أصل واحد.

٣- الإلمام بالثقافة السائدة حول الموضوع :

المقصود بالثقافة السائدة هو الانطباع الغالب لدى الناس عن موضوع معين ، وفي كثير من الأحيان تكون هذه الأفكار السائدة غير أيجابية وغير مسيحية :

مثال : في موضوع التخطيط المستقبل : يواجه الخادم أفكاراً سلبية مثل : الإيمان بالجبر ، والمكتوب على الجبين .. الخ، وتصور البعض أن التخطيط ضد الأيمان .

مثال : في الموضوعات الطقسية : قد يواجه الخادم أنطباعاً لدى الشباب بأن الطقس الأرثوذكسي طويل وممل وغير مفهوم ومتزمت بلا داعي .

مثال : في موضوعات اللاهوت العقيدي : قد يواجه الخادم موقفاً من بعض الناس بأنها أمور تفوق العقل فلا ينبغي أن نتعمق فيها لأن الذي يدرس كثيرا يتشكك !!

وأن لم توضع الثقافة السائدة لدى الناس عن الموضوع في الإعتبار أثناء التحضير وعند التقديم قد يؤدي هذا الى أثر عكسي.

٤- الأسئلة التي لم يسبق الأجابة عليها :

يجب أن يتعمق الخادم في الموضوع ، ليصل الى المناطق الغامضة والتي لم يهتم أحد بأن يتناولها بطريقة مرضية، وإلا سيشعر السامعين بأن الكلام مكرر.

مثال : الثالوث : لماذا أعلنه الرب لنا، وما صلته بحياتنا اليومية.

مثال : ترتيب القداس : ما الحكمة وراءه، و ما فائدة التكرار والتطويل في اللحن

مثال : الطقوس: ما الحكمة أصلا في وجود طقس، و لماذا تمارس بشكل محدد.

٥- ترتيب المعلومات :

ما أسهل أن يضيع جزء كبير من جهد الخادم لأن المعلومة لم تقدم بترتيب محدد ، مثل متكلم يبدأ بالعنوان وأعلان النقاط الرئيسية، ثم بدأ في الحديث بالتفصيل ، من سيستمع اليه مادام قد عرف الخلاصة. و يمكن التقديم بأكثر من ترتيب :

- ترتيباً صحفياً (مبني على التشويق)
- ترتيباً منطقياً (مبني على السبب والنتيجة والأستنتاج)
- ترتيباً علمياً (عرض المشكلة و تحليلها ، ثم مناقشة الحلول المتاحة)

٦- كتابة الموضوع :

أحذرك ياأخي ويأختي من التحضير الشفهي لعدة أسباب، فكتابة الموضوع:

أ- تساعد على ترتيب الأفكار كما يجب .

ب- تساعدك على أختيار الصياغة المناسبة لعرض الأفكار والمعلومات ، فرب معلومة تكتشف أنها لن تصل جيداً ألا من خلال خريطة أو جدول أو سؤال وجواب!

ج- تساعدك على أكتشاف الثغرات و نقط الضعف .

د- ستكون ذخيرة للمستقبل حين تعود الى نفس الموضوع مرة أخرى. أكتب النقاط ،... إعد الكتابة مرة أخرى، حدد الثغرات وحاول أن تملأها.

٧- تجربة الموضوع:

أعمل "بروفة" للموضوع! بمعنى أن يلقي الخادم الموضوع أمام مجموعة قليلة أو مع زميل في الخدمة أو مع الكاسيت، ثم يستمع إليه سيلاحظ عيوبه في الإلقاء:

نقطة تبدو غامضة تحتاج الى توضيح؛ نقطة أخذت وقتاً أطول من اللازم تحتاج الى إختصار؛ خلل في ترتيب الأفكار يحتاج الى إعادة تنظيم؛ عيوب في النطق.. وهكذا وأذكر عندما كنا نقترح أسلوباً جديداً في تقديم موضوع ما أننا كنا نلقيه أولا في إجتماع الخدام وكم كانت ملاحظاتهم مفيدة وبناءة.

الخلاصة :

- **موضوعك لابد أن يلبي إحتياجاً، وأن يدرك المتلقين أهمية هذا الإحتياج.**
- **أن تستوعب الأفكار الأساسية لكل موضوع. إدرس دون موقف مسبق.**
- **لا تخجل من الإعتراف بأنك لا تعلم. و إجمع معلوماتك بجِد و دأب.**
- **إستمد معلوماتك من الناس و ليس من الكتب فقط.**
- **فكِّر أثناء الأعداد في كل معلومة و كل خطوة.**
- **صلِّ أثناء الأعداد وفي أثناء دراستك لكل معلومة وكل خطوة.**
- **لا تخجل أن تجرب إلقاء الموضوع مع أخوتك أو مع نفسك لتصحيح العيوب.**

ويبقى أن تبتكر وسيلة جذابة لتقديمه، ولكن هذه قصةٌ أخرى !